مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الرابع والستون (يونيو ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الرابع والستون - يونيو ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
أ/ عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
أ/ نهال نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ راندا نوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هند علي حسن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٤

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١- صـلاح الـدين الأيـوبي فـي كتابـات المؤرخـات المصـريات (١١٣٨-١١٩٣م) نمـاذج مختـارة	١ – ٢٨
أ. د. محمد مؤنس عوض	
٢- الحملـة المشـتركة (البريطانيـة العثمانيـة) ونهايـة الفرنسـيين في مصر	٢٩ – ٦٤
الباحثة/ انتظار هادي جاسم & أ.د. قبس ناطق محمد	
٣- الاعتمادية الأمنية المتبادلة في رابطة جنوب شرق آسيا	٦٥ – ٩٠
أ.م.د.سمير جسام راضي & الباحثة/ زمن ماجد عودة	
٤- موقف الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية من التطرف والإرهاب دراسة في خطابه إلى العالم (١٩٩٩-٢٠٢٠)	٩١ – ١٢٨
د. بسّام عبدالسلام البطوش	
٥- الأطر التشكيلية في سورة الكهف «دراسة تحليلية»	١٢٩ – ١٥٠
أ.م.د. انتهاء عباس عليوي	
٦- التجديد والإصلاح الديني عند الإمام الخميني (قدس سره) ...	١٥١ – ١٧٤
أ.م.د. خليل عبد حسن	
٧- المعتزلـــة.. نشأتها - أسماؤها- أصولها الخمسة	١٧٥ - ٢١٠
الباحث/ حافظ جبار مجيد & أ.د. فيصل غازي مجهول	
٨- القاضي سعيد القُمّي «حياته- مؤلفاته- منابع ثقافته»	٢١١ – ٢٦٦
الباحث/ عمار سمور عجمي	

تابع محتويات العدد ٦٤

عنــوان البحـــث **الصفحـــة**

٩- الجذب والمثير البصري في عروض مسرح الطفل ..... **٢٦٧ - ٢٩٠**
أ.م. ميادة مجيد أمين الباجلان

١٠- القصدية وفعلها في تصميم المنتج الصناعي ..... **٢٩١ - ٣١٠**
أ.م.د. ضفاف غازي العبادي

11- Symbolik der Farbphraseologismen im Deutschen und Arabischen «kontrastive Studie» ..... **1 - 30**
رمزية مصطلحات اللون باللغتين الألمانية والعربية «دراسة مقارنة»
Abdullnassir N. Toumah & Mazin Jumaa Atiyah

القصدية وفعلها

في

تصميم المنتج الصناعي

أ.م.د. ضفاف غازي العبادي

قسم التصميم

كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يهدف البحث إلى تقصي مفهوم القصدية في تصميم المنتج الصناعي وبيان فعلها في ضوء البحث عن الظواهر التي تؤدي إلى تكوين الأشكال التصميمية واستنباط بعض الاسس لبناء نموذج قصدي يتوافق مع أفعال الوعي ومعانيه، مما يشكل منتج صناعي يتصف بالتنظيم الذاتي ويدرك بالحواس ويدور حول المعرفة بهدف الكشف عن الشيء ذاته. فكانت النتائج أن القصدية قدرة عقلية توجه الذات نحو الأشياء وتمثيلها وإشارة إلى المضمون محدد. إن إضفاء صفة القصد لا يتم إلا بعد التأكد من قصد الفاعل أي المصمم الصناعي؛ لأن الخطاب التصميمي فعل مقصود، وغأية قصد المرسل هو إفهام المرسل إليه، لذا يشترط في التعبير عن القصد أن يمتلك ناصية اللغة التصميمية في جميع مستوياتها وخاصة الجانب الدلالي فيدرك العلاقة بين الدال والمدلولة. لكون كل شكل فيزيائي هناك شكل دلالي يتغير حسب دلالة الشكل بالنسبة للمتلقي، فتكون المعاني جمالية، وشكلية، ورمزية.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Abstract:

The aim of the research is to investigate the concept of intent in the design of the industrial product and its performance in the light of the search for phenomena that lead to the formation of design forms and the development of some foundations to build a model in line with the consciousness acts and meanings, which constitutes an industrial product characterized by self-regulation and aware of the senses and circulates knowledge to detect The same. The results were that the intentionality is a mental ability that directs the self towards objects and their representation and a specific reference to the content. The intention of the sender is to impress the addressee, so it is necessary to express the intention to possess the corner of the design language at all levels, especially the semantic side, so that the relationship between the And the meaning. For every physical form there is an indicative form that varies according to the meaning of the form for the recipient, so the meanings are aesthetic, formal, and symbolic

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

مشكلة البحث:

جاءت القصدية في المنتج الصناعي من خلال التكيف مع التغيير في المجتمع. بعد انحسار الكلاسيكية المتمسكة بالأساليب الهندسية المعروفة بعدم توافقها مع حالة التغيير، وضع أساس هذه الفلسفة الفيلسوف الألماني أدموند هوسرل اعتمادًا على النظرية والتطبيق، وهو ما يسمى "التجربة المدركة" ولذلك لتعامله مع طبيعة الوعي أو الإدراك ووظيفته، وتضم الظواهر العقلية كثيرًا منها الحب والرغبة والقصد والاعتقاد والإدراك الحسي إضافة إلى التذكر وغيرها من الظواهر التي تمثل المنتجات الصناعي وبيئاتها، مما دعا المنظرين للبحث في طبيعة الظواهر التي تؤدي إلى تكوين الأشكال التصميمية للمنتجات الصناعي فضلا عن محاولة استنباط بعض الأسس لبناء ونموذج قصدي يتوافق مع النظرة الجديدة مع تبأين في ردود الأفعال ومن جاءت مشكلة البحث وفق التساؤل الآتي:" ماهية القصدية وفعلها في بناء المنتج الصناعي".

أهمية البحث– تتلخص بما يلي:

إن الوعي أو الإدراك يمثل ظاهرة إنسانية، نشاطه (المنتج) يتجسد نشاطه في الملاحظة والتفكير والتذكير ونحو ذلك، فهو الأسلوب الذي يوضح العلاقة بين المنتج والعالم المحيط، فشكل المنتج الصناعي دائم التغيير ويتصف بالتنظيم الذاتي عند بناء نظامه التصميمي والذي يدرك بالحواس ويدور حول المعرفة بهدف الكشف عن الشي ذاته، وتتبع القيم الناتجة عن التفاعل بين القصدية وعوامل النظام في الطبيعة.

هدف البحث: تحديد مفهوم القصدية وعلاقاتها بتصميم المنتج الصناعي.

ماهية القصدية:

القصدية مصطلح أوجده اللغويون في العصر الوسيط،هو مشتق من كلمة اللاتينية "Intendo" or "Intentio" بمعنى الشدّ أو المدّ أو التوجّه نحو[١]. وقد

ترجمت إلى الإنكليزية "Intention" للدلالة على القصد بمعناه العادي[٢].وفي اللغة العربية القصدية مشتقة من الفعل قصد يقصد قصداً واصله (ق.ص. د) ومواقعها في كلام العرب كثير منها الاعتزام والتوجه والنهوض نحو الشيء[٣]، مع اشتراط القصد في الدلالة، فما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولاً للفظ عندهم، لدا الدلالة عندهم هي فهم المقصود لا فهم المعنى كلها أفعال تعتد نيتها في العقل قبل إنجازها، وتستخدم القصدية للدلالة على توجيه الوعي نحو موضوعه، أو نمط العلاقة التي تربط الوعي بمضمون ظاهرة ما[٤]. فاستفادوا من نظرية "أرسطو" حول إدراك الشيء من غير استقبال لمادته، فعندما أفكر في طاولة توجد صورة طاولة في عقلي، ولكن وجودها في الواقع الخارجي، ففي الطاولة الواقعية صورة طاولة لها وجود في الطبيعة،ولكن في فكرتي عن الطاولة، لها وجود قصدي[٥].

وتعرف القصدية على أنها قدرة العقل في توجه ذاته نحو الأشياء وتمثيلها، وهي خاصية مميزة للعقل يتجه من خلالها إلى الأشياء في العالم الخارجي ويتعلق بها، وتكوين الحالات العقلية القصدية؛ لأنها تكون حول شيء ما، أو موجهه نحو الشيء[٦]. والقصدية "كل ظاهرة عقلية توصف الوجود في القصد (أو العقل) للموضوع.. وما يجوز أن نسميه إشارة إلى المضمون، واتجاه نحو موضوع، وكل ظاهرة تتضمن شيئًا ما بوصفة موضوعًا داخلها، برغم إنها لا تعمل كلها هكذا بنفس الطريقة. وفي التمثيل هناك شيء يتم تمثيله وفي الحكم هناك شيء يتم إثباته أو إنكاره، وهذا الوجود في القصد هو سمة تميز الظواهر العقلية على وجه الحصر، ولا تظهر في الظواهر الفيزيائية أي شيء من هذا القبيل. ونستطيع إذن ان نعرف الظواهر العقلية بالقول إنها تلك التي تتضمن داخلها موضوعاً قصديًّا[٧]. والوعي ليس وعاء يتم فيه جمع ما تحصل عليه الحواس. فحضور الموضوع في الوعي يكون نتيجة قصد الوعي إليه، والقصدية تكون نحو موضوع الحال في الوعي بهدف معرفته وإصدار الحكم عليه، ومعنى ذلك أن الحكم ليس وضعًا لشيء خارجي تحت تصور

أو مقولة، بل توجه قصدي من قبل الوعي نحو الموضوع [٨].

وقد ميز هوسرل بين قصدية الوعي نحو الجزئي تجعل الوعي في نمط الإدراك الحسي، والقصدية نحو الكلي تجعل الوعي في نمط الفهم التصوري؛ لأن حضور الموضوع في إدراك حسي لا يجعل حقيقته حسية أو تجريبية؛ لان الكلي والنوعي حاضر في الإدراك الحسي الجزئي لكنه لا ينتمي إلى التجربة بل هو ذو طبيعة قبلية[٩]. فحين نتكلم عن اللون والملمس (الخشن والناعم) والشكل قاصدين الصفت الموضوعية (الكلية) وأحيانًا أخرى قاصدين الإحساسات، أي هناك معنيان للون مثلا: اللون كإحساس واللون كصفة موضوعية كلية. والكليات لدى هوسرل هي وجود مستقل: كم، نوع، خاص بحجة إنها موضوعات للإشارة والدلالة، أي موضوعات يقصد إليها الوعي كما يقصد الجزيئات تمامًا.

وبني مفهوم القصدية على أساس الوعي الذاتي، ويذهب إلى أن الحكم هو وعي بالشيء والإدراك الحسي هو توجه قصدي نحو الشيء والوعي بصفة عامة هو الوعي بشيء ما وليس هناك وعي فارغ أو بدون مضمون[١٠]. فالخبرة القصدية هي خبرة الوعي بالموضوع عن طريق المعنى المقصود من قبل الذات والذي يرتبط مباشرة بالموضوع، وكل العالم الواقعي الموضوعي عبارة عن تمثيل للوعي، وكل تعين جديد يظهر في موضوع الإدراك يقابله فعل مختلف للوعي، فإذا أدركنا تغير في لون شيء يكون هذا التغيير مصاحبًا لتغير في فعل الوعي بمعنى يمكن القول بأن القدرة على إدراك التغير يعتمد على قدرة الوعي في توجيه ذاته لكل تغير يحدث للظاهرة[١١]. ويصبح الوعي إدركًا حسيًّا، عندما يكون موضوعه أشياء محسوسة يتم فهمها عندما تكون موضوعه كليات ومجردات وقوانين وعلامات. كما في نظام الإضاءة الديناميكي الذي انتجته شركة Philips حيث يحاكي نظام الإضاءة الديناميكي الأيقاع الطبيعي لليل والنهار والذي يستجيب له جسم الإنسان ويؤثر على ساعته البيولوجية مما يبعث على الرضا والسعادة[١٢]. ويعمل النظام الديناميكي عن طريق تغيير درجة حرارة اللون وشدة الإضاءة

تلقائيًا على مدار اليوم، من خلال نوعين من الإضاءة من مصباحين مختلفين باستخدام تقنية بصرية مخصصه ويعطي توازنات مختلفة للإضاءة الباردة والدافئة.

وقد وصف هوسرل أفعال الوعي من خلال مفاهيم هي:

١. الاستبقاء Retention :أي القدرة على الاحتفاظ بإدراكات حسية سابقة في ازمنة مختلفة لأدراك موضوع واحد مثل الأبعاد والزوأيا المختلفة لشكل المنتج الصناعي سيارة Mercedes التي يتم إدراك شكلها باختلاف الأزمنة، كون فعل الوعي يقوم عن طريقة "تركيب أو إعادة انتاج الموضوع في المخيلة "
٢. الاستباق pretension: الفعل الثاني للوعي، أي توقع بشكل لموضوع من خلال أدراك جانب واحد منه مثل توقع أن يكون الجانب الخلفي من الكرة كروي مثل الجانب الأمامي، أو أن يكون الجانب المخفي نفس لون الجانب الظاهر كما في الدراجة الهوائية التي تخضع لمفهوم الاستباق للوعي للشكل؛ حيث يشكل الوعي لأنسان الجانب الثاني للعجلة الهوائية أي كان شكلها
٣. الخيال Fantasy هو الفعل الثالث للوعي،أي القدرة على استحضار شيء في الخيال غير حاضر أمام الحواس، أو قوة سحرية التي توافق بين المتضادات، وتعمل على تكوين أثر موحد بواسطة فكرة سائدة أو انفعال مهيمن(١٣).

والوعي عند هوسرل فعل لا يظهر إلا في صورة فعل أو نشاط أو وظيفة أو حركة؛ فهو متحرك دائمًا وتؤسس الوعي بشيئيته الشيء، ولا تستقبل الموضوع المحسوس؛ لأنه هو نفسه منتج من قبل الوعي، والوعي لا يستقبل إلا الانطباعات، أما الشيء أي المنتج الصناعي نفسه بموضوعتيه وأحواله، فهو إنتاج الوعي؛ ذلك لأن العلاقة بين مادة الإدراك المكونة من انطباعات والموضوع المدرك هي علاقة جزء بكل وتجميع الاجزاء للحصول على "الكل" وهي وظيفة أفعال الوعي.

القصدية في المنتج الصناعي:

تؤكد قصدية اللغة التصميمية للمنتج الصناعي، على قدرة الأفعال على تمثيل المنتجات في العالم عن طريق حالات عقلية، واللغة التصميمية الوسيلة القصوى للسيطرة على الفكر الابتكاري، فتقوم بأيصال نظام المفاهيم والفكرة إلى ذهن المتلقي؛ وذلك باستدعاء الصور ذات الأنظمة التصميمية المتنوعة والتي تكونت في أذهاننا؛ لأنه لا يمكن الفصل بين اللغة التصميمية والفكرة[١٤]. ولذلك عدَ القصد لب العملية التواصلية وعاملاً اساسيا في استعمال اللغة التصميم وتأويلها، مما يؤدي إلى تبلور المعنى، عن طريق المرسل (المصمم) الذي عليه أيجاد كيفية تعبيرية عن القصدية واختيار الآليات المناسبة لنقلها مع مراعاة العناصر التكوينية الأخرى.

إن إطلاق صفة الفعل على أي شيء كان لا يمكن أن تتم إلا بعد التأكيد من قصد الفاعل، أي لا وجود لفعل مالم يصحبه قصد وبحسب هذا يكون الخطاب التصميمي نوعًا من الفعل؛ لأنه مقصود غالبًا، فلا وجود لأي تواصل عن طريق العلامات دون وجود قصدية وراء فعل التواصل[١٥]. وغاية القصد المرسل هي إفهام المرسل إليه، لذا يشترط في هذا المرسل التعبير عن قصده. ان يمتلك ناصية اللغة التصميمية في جميع مستوياتها وخاصة الجانب الدلالي، فيدرك العلاقة بين كل دال ومدلوله، وكذلك معرفته بالتراكيب النظامية وسياقات استعمالها، أي عالماً بآليات تنظيم الأشكال.

إن وظيفة القصد هي التواصل، وهو ما يشترك به مع غيره من الأنظمة السيميولوجية[١٦].وتستند سيميولوجيا التواصل حسب رومان جاكبسون.Jakobson إلى ستة عناصر أساسية وهي: المرسل(المصمم) والمرسل إليه(المستخدم المستهلك) والرسالة (المنتجات الصناعية) والقناة(التقنيات) والمرجع واللغة التصميمية. وللتوضيح أكثر نقول: يرسل المرسل رسالة إلى المرسل إليه حيث تتضمن هذه الرسالة موضوعًا أو مرجعًا معينا، وتكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها كل من المرسل والمتلقي بما تحويه من عناصر وعلاقات إضافة إلى المجموعة الرموز وغيرها من مكونات البيئية

التصميمية. ولكل رسالة قناة حافظة كالظرف بالنسبة للرسالة الورقية، واللغة بالنسبة لمعاني النص الإبداعي. وفي المنتج الصناعي يكون المصمم هو المرسل والمنتج الصناعي هو الرسالة والمتلقي يكون المرسلة إليه من خلال اللغة التصميمية.. وتهدف سيميولوجيا التواصل عبر علاماتها وإماراتها وإشاراتها إلى الإبلاغ والتأثير في الغير عن وعي أو غير وعي. وبتعبير آخر تستعمل سيميولوجيا مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية لتنبيه الآخر والتأثير فيه عن طريق إرسال رسالة وتبليغها أياه. ومن هنا فالعلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والمدلول والوظيفة(١٧). وعند شرح العملية التواصلية في هيئة المنتج الصناعي نجد أن التواصل القصدية يخضع إلى نوعين من القصد: القصد الرئيس والقصد الثانوي:

١. القصد الرئيس: ونقصد به الأيحاء بذات الحكم في ذهن المتلقي، أي دفعه إلى إصدار نفس الحكم مثل عند تصميم الثلاجة يدفع المصمم إلى ذهن المتلقي شكل الثلاجة المستطيل العامودي بغض النظر عن الفروقات الشكلية والتحديثات التقنية الحاصلة فيها.
٢. القصد الثانوي: هو القصد التعبير عن الاعتقاد الشخصي مثلاً في صحة مضمون الحكم، وليس مطلوبًا لذاته، بل لتوضيح وإفهام المقصد الرئيس(١٨)، وذلك بتفصل النوع الأحدث للثلاجة عن غيره بالرغم من كلها ذات الشكل.

إن الفعل الأساسي الذي يستطيع من خلاله المصمم الصناعي أن يطور تجربته ومعلوماته بشأن موضوع معين أو معرفة معينة، بغض النظر عن البيئة التي يكون فيها، يتأسس عبر العمليات الإدراكية، والطريقة الأساسية للحصول على تأثيرات يكون خلال المخرجات بواسطة سلوك معين، تلك هي الخطوات الأساسية للتفاعل بين الإنسان والبيئة، فحينما يستجيب إنسان آخر لهذه المخرجات، ستكون إشارة على التأثير، ومن ثم سيبدأ الاتصال، والعمليات الأساسية التي يرتبط بها المصمم حينما تكون لديهم علاقة مع بيئاتهم، والعناصر الأساسية **للتفاعل** هي:

١. الوعي الإدراكي (الإدراك): هو عملية تنظيم وتحديد وتأويل المعلومات التي يتم الحصول عليها من الحواس، من أجل تكوين صورة عقلية[١٩]. فالإدراك قدرة الإنسان على استنساخ علاقات مختلفة من حيث سياقاتها وتحديد التحولات لمجموعة الاختلافات وصولا إلى سياق المعلومة الضمنية التي يمكن استخلاصها.
٢. الاتصال: ونعني به "التغيير والتفاعل من خلال بعض الرمز لتحقيق هدف معين ينطوي على عنصري القصد والتدبير"[٢٠]. يبدأ الاتصال من خلال وضع المنتج الصناعي ضمن بيئته من أجل استنباط استجابة حسية واعية من ذلك السياق، فيحدث الاتصال بين الكيانين:
٣. القصدية: هي خاصية تميز الظواهر العقلية و" تكون ضرورة وموجهة نحو شيء ما"[٢١]. ويحدث الفعل الإدراكي أو الاتصالية باتجاه شيء ما ومعين في البيئة بغية استحصال معلومات بشأن ذلك الشيء.

فالاتصال القصدي يجلب معه مقدار من الانتباه والتركيز، على الرغم من ذلك، فمن الممكن أن يكون فعالًا حينما تكون عمليات نقل المعلومات ومعانيها مفيدة بين كائنين حسيين، على افتراض أن عمليات الإخراج الأولية كانت أكثر من أنها من فعل الإنسان، فإن القصدية هي القانون الأساسي للاتصال، وهنا يكمن الفعل الذي سيكون مسؤولًا عن توليد التفاعل.

قصدية المعاني وعلاقتها بالمنتج الصناعي:

يعرف المعنى بأنه التأثير Effect الذي ينوي التعبير عنه. والمعنى يوضحه (أيكو) بأن المعنى هو المدلول (Significance) الذي يمتاز بالأفكار القصيرة والبساطة النسبية والمفاهيم (Concepts) والأيديولوجيات (Ideologies) إضافة إلى المدلولات غير الواعية (Unconsciousness) والضمنية مثل التقاليد الاجتماعية،

المعطيات الأنثروبولوجيا والتقاربية (Proxemics) والمسافات الفضائية والمعاني الأيقونة [٢٢] (Iconological). ويرى أن الوظيفة جزء من المعنى وقد شخص نوعين من المعنى هما[٢٣]:

- المعنى الابتدائي: ويمثل الجانب الوظيفي في التصميم.
- المعنى الثانوي: ويمثل الأفكار التي تدرك بشكل غير مباشر عبر استثمار الخزين الفكري.

وهما يقعان ضمن المعنى الدلالي للتصميم، بينما هناك المعنى التركيبي والذي ينتج عن العلاقات الهندسية بين العناصر الشكلية وعلاقاتها الجمالية دون تحديد مرجع حضاري غير أن الدلالة تختلف باختلاف الصور المتحققة في الذهن، وتتغير من ظرف إلى آخر على وفق محددات معينة، فإن مقابل كل شكل فيزيائي هناك شكل دلالي يتغير حسب دلالة الشكل بالنسبة للمتلقي، ومقابل كل معنى ثابت هناك معنى دلالي يتغير بتغير الشكل الدلالي، لذا فإن علاقة الشكل بالمعنى هي مسألة دلالية

شكل معنى دلالة ← ←

حيث صنف Lang)) المعاني[٢٤] قصديًا إلى:-

المعنى الجمالي: تناول (Lang) ثلاثة أنواع من المعاني الجمالية: حسية (Sensory)، شكلية (Formal) و رمزية (Symbolic)، حيث يشير إلى إمكانية البيئة المبنية؛ لأن تكون ذات معنى وتمتاز بالامتاع الجمالي، إذا ما استطاعت توفير تجارب من الحكم الجمالي (Aesthetic appeal)، وامتلاك بنية ادراكية ممتعة، وارتباطها باقترانات رمزية عميقة تمثل بمجملها ابعاد التجربة الجمالية في التصميم المنتج الصناعي، وعلى هذا الاساس يمكن تمييز ثلاث مستويات للمعاني الجمالية:

أ. **الجماليات الحسية:** وتتصل بالأحاسيس (أي الوعي الذاتي لاستثارة الأنظمة الحسية بفعل المنبهات) والتي تثير شعورنا بها عندما تنحرف عن حالتها

الاعتيادية

ب. **الجماليات الشكلية:** تعتمد على الميزات الهندسية بشكل أساس من هيئات وتناسباً Proportion وأيقاع ومقياس ودرجة تعقيد وميزات أخرى كاللون والملمس، وتعتبر الخواص التعبيرية للأشكال والحجوم بحد ذاتها نابعة من اقتران هذه الأشكال والتعابير بمفردات حياتية وتجارب إنسانية أساسية مشتركة بغض النظر عن أي ارتباطات رمزية – ثقافية أخرى.

ج. **الجمال الرمزي:** يرتبط بالمعاني والدلالات الترابطية (Associational meaning) التي تعطي المتعة للمتلقي، فعملية الترميز للأشكال هي جوهرية لتحديد ما يرغب وما لا يرغب له الفرد. فالبيئة الجميلة هي التي تعطي المتعة لمستخدميها، فهي ذات قيمة أيجابية الحدث جزء من بنيته.

ويشير (Lang) إلى ثلاثة قيم جمالية: هي **الحسية** والمتأتية من انظمة التحسس و**القيم الشكلية** المتأتية من الأنظمة (Orders)

١. **المعنى الأيحائي:** و يقسم إلى ثلاثة أقسام [٢٥]:

أ. **الأيحاء بمعنى النمط الوظيفي Functional Type:** وهي النمط الذي يشير إلى معنى الفعالية المرتبط بشكل معين، فتظهر أنماط المنتجات الصناعية في المدارس والمستشفيات والفنادق.. إلخ، حيث إن النمط الوظيفي هو ارتباط شكل معين بوظيفة معينة ولفترة زمنية معينة وبشكل متكرر يؤدي إلى انطباع صورة شكلية للوظيفة في ذهن المتلقي وعند التعرض إليه يستحضر المتلقي، معنى الوظيفة. كارتباط الاشكال الدائرية والمنحنيات بدلالات الرقة والأنوثة.

ب. **الأيحاء بمعنى النمط الشكلي Formal Type:** معنى يعتمد على علاقة فكرية بين عناصر الشكل وتتكرر ضمن مدى واسع من الفعاليات المختلفة مثل نمط الشعاعي في تصميم وحدات الجلوس الدائرية.

إن طبيعة المعاني المرتبطة بالنمط الوظيفي تعطي تدليل تصنيفي على وفق

الفعالية، أما المعاني المرتبطة بالنمط الشكلي، فتعطي تدليل تصنيفي على وفق الشكل الذي بدوره قد يدل على الحقيقة التي تكرر ظهوره فيها ليصبح بعدها تدليل لمنتج صناعي معين.

جـ. **الإيحاء بمعنى الطراز Style Type:** المعنى الكلي للشكل الفيزيائي والذي يدل على زمان ومكان، وان طراز الشكل هو طريقة المواصفة التي تترتب فيها العناصر التصميمية ضمن أسس وقواعد معينة، لذا فإن كيفية إعطاء معاني زمانية أو مكانية ترتبط بمواصفة الشكل ضمن طراز معين.

د- المعاني العاطفية والمؤثرة Emotional and Effective Meanings:

أكد الباحثون التجريبيون أن هناك ثلاثة استجابات عاطفية أساسية هي الانجذاب والحماس والابتهاج. يرتبط الانجذاب مع مشاعر الحب والكره، والحماس ترتبط مع قابلية الموضع المشاهد على تحقيق متعة المشاهدة. على الأغلب، فإن جميع المؤثرات المرئية المحيط بنا هي ذات معنى، فالمعنى والتحسس يرتبط أحدهما بالآخر في عملية الإدراك، والمعنى له دور كبير في عملية التنظيم الشكلي لحقل النظر حيث انه يحكم الاختيار البصري والانتباه إلى الأشكال واضحة المعاني.

٣. المعنى الوظيفي:

تعني الوظيفية البحث عن الغأية التي تكمن وراء استخدام الأشكال، البحث عن الأثر الذي يقوم به (الشكل) بالنسبة للأجزاء المكونة له. وقد لا تكون تلك الوظيفة نفعية، بل تعبيرية – رمزية. إلا إن القصد الوظيفي بذاته هو الهدف من إنتاج التصميم بصورة عامة، وفضلاً عن الوظيفة الاستعمالية النافعة، فهناك مجموعة وظائف للشكل[٢٦]:

١. وظيفة الاتصال: وتكون بين الشكل والمتلقي.

٢. وظيفة التعبير: تعبير المصمم عن ذاته، أو عن المنتج من خلال الرموز، أو عن كليهما في الشكل.

٣. الوظيفة الجمالية: وتبرز من مجموع الوظيفتين أعلاه

ولا تستقل تلك الوظائف بنفسها. ففي الشكل الواحد يمكن أن تبرز أكثر من وظيفة واحدة فالشكل في التصميم يؤدي وظيفته الاستعمالية النافعة، فضلاً عما يمكن تحقيقه على مستوى وظيفة الاتصال والتعبير. فضلاً عن تقديمه بيانات سلوكية تترجم إلى فعل أدائي خاص بمعطيات الشكل ذاته وعلاقته المتبادلة مع المتلقي.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

النتائج:

١. مبدأ القصدية أن الأصل في الكلام كما في التصميم الصناعي هو القصد، والإنسان كائن قاصد وأنه يريد إفهام المتلقي وتحقيق الهدف يريد إيصاله بلغه تصميمية تحمل معرفة معينة وذات مضمون ومعنى.

٢. إن وظيفة القصد تواصلية تعتمد على المصمم والمرسل إليه المتلقي أو المستخدم وما بينهما الرسالة أي المنتج الصناعي بكل أنواعه التي يتم بناؤه وفق المراجع الأساليب والتقنيات لتشكل اللغة التصميمة.

٣. إن الدور الرئيس للقصد الناجح لا يتوقف على نجاح التواصل على التلقي الجيد فسحب، وإنما على المتلقي أن يدرك تواصلية القصد، وأن التفاعل معه يكون بشكل سليم.

٤. القصد أنواع ومراتب تزيد من معرفتنا ومن مستوى إدراكنا للطبيعة والتركيبة المنتج الصناعي، ومن ثم يحدث فعل التحول حيث تتغير نظرة الإنسان إلى المنتجات الصناعية، فيتخلى عن المعهود والمكرر لحساب الجديد والمبتكر، الذي تبدعه اللغة التصميمية وصولًا إلى المعنى بكل أنواعه.

ISSN 2536-9504

الهوامش

(١)- النظرية القصدية في المعنى عند جريس، ص ١ http//pubcounq.kuniv.edu.

(٢)- عز العرب لحكيم بناني، "الظاهراتية وفلسفة اللغة تطور مباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية"، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٣، ص٢٨.

(٣)- جون سيرل، العقل مدخل موجز، تر: ميشيل حنا ميتاس، عالم المعرفة، ال عدد٣٤٣، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ستمبر،٢٠٠٧، ص: ١٢٩.

(٤)- محمد شوقي الزين، "الفينومينولوجيا وفن التأويل"، ص:٢

http//www.fikewanakd.aljariabed.net

(٥)- صلاح إسماعيل، "فلسفة العقل دراسة في فلسفة سيرل "، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،٢٠٠٧، ص١٦٩

(٦)- صلاح إسماعيل "المصدر السابق"، ٢٠٠٧، ص ١٥١.

(٧)- صلاح إسماعيل، المصدر السابق، ٢٠٠٧، ص:١٧٣.

(٨)- أشرف حسن منصور،"المنهج الفينومينولوجي عند هرسرل"،الحوار المتمدن، العدد٣٨٨٦، ٢٠-١٠٢٠١٢ WWW.AHEWAR.ORG/debat.art.asp?aid=328929 ص١٤،

(٩)- أشرف حسن منصور، "المصدر السابق"، ص ٧.

(١٠)- أشرف حسن منصور "المصدر السابق"، ص ١٥.

(١١)- المصدر السابق، ص١٨.

(١٢)- www.slc.philips.com

(١٣)- ريتشارد،ا ي.آ.، "مبادئ النقد الأدبي"، ترجمة: مصطفى بدوي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٦٣، ص:٣٢.

(١٤)- هدى محمود عمر، لغة الفكر الابتكاري ما بين علم الابتكار وثقافة الابتكار والعلوم السائدة "محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه في ٢٧-١١-٢٠١٣.

(١٥)- عبد الهادي بن ظافر الشهري "استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية "، ط١، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، اذار/مارس، ٢٠٠٤.ص١٨٣.

(١٦)- الأنظمة **السميوطيقا** (بالإنجليزية: Semiotics) علم يدرس أنساق العلامات والأدلة والرموز، سواء أكانت طبيعية أم صناعية. وتُعدّ اللسانيات جزءًا من السيمائيات التي تدرس

العلامات أو الأدلة اللغوية وغير اللغوية، في حين أن اللسانيات لا تدرس سوى الأدلة أو العلامات اللغوية. وعلم العلامات أو الإشارات أو الدول اللغوية أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، ويعني هذا أن العلامات إما يضعها الإنسان اصطلاحًا عن طريق اختراعها واصطناعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالاتها ومقاصدها مثل: اللغة الإنسانية ولغة إشارات المرور، أو أن الطبيعة هي التي أفرزتها بشكل عفوي وفطري لأدخل للإنسان في ذلك كأصوات الحيوانات وأصوات عناصر الطبيعة والمحاكات الدالة على التوجع والتعجب والألم والصراخ مثل: آه، أي...

(١٧)- الموسوعة الحرة الإلكترونية ويكيبيديا، نت، الأنظمة **السيميوطيقا**.

(١٨)- عز العرب الحكيم بناني "الظاهراتية وفلسفة اللغة تطور مباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية، ص ١٥٤.

(19) -Oxford English dictionary additions series intentionality.n."1993, OED. ONLINE OXFORD UNIVERSITY PREES ,17JUNE.2011, net

(20) - Schacter, Daniel, "psychology", woth publishers. U.S.A., 2011.P:41

(21).. Oxford English dictionary additions series intentionality, P:NET

(22) Jencks, Charles "The Language of Post Modern Architecture" Academy Edition, London ,1991, P:75

(٢٣)- محمد علي مسعود نعيم "ترويض الشكل وسلطة المعنى، دراسة تطبيقية لممارسة السلطة في العمارة "، أطروحة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، بغداد،٢٠٠٥، ص:٣٣.

(٢٤)- السامرائي، سيف محمد ظاهر إسماعيل، "المعاني الدلالية والعاطفية للمشهد الحضري"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية،٢٠٠٦، ص:٧٢.

(٢٥)- السامرائي "المصدر السابق"، ص٧٣.

(٢٦)- المقداد، قاسم، " هندسة المعنى في السرد الأسطوري لملحمة كالكامش"، دار السؤال للطباعة والنشر، ط١، دمشق، ١٩٨٤.ص:٩٩.

المصادر والمراجع

١. المقداد، قاسم، " هندسة المعنى في السرد الأسطوري لملحمة كالكامش"، دار السؤال للطباعة والنشر، ط١، دمشق، ١٩٨٤.ص:٩٩

٢. السامرائي، سيف محمد ظاهر إسماعيل، "المعاني الدلالية والعاطفية للمشهد الحضري"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية،٢٠٠٦، ص:٧٢

٣. محمد علي مسعود نعيم "ترويض الشكل وسلطة المعنى، دراسة تطبيقية لممارسة السلطة في العمارة "، أطروحة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية، غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، بغداد،٢٠٠٥،

٤. النظرية القصدية في المعنى عند جريس، ص ١ http//pubcounq.kuniv.edu

٥. عز العرب لحكيم بناني، "الظاهراتية وفلسفة اللغة تطور مباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية"، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٣، ص٢٨

٦. جون سيرل، العقل مدخل موجز، تر: ميشيل حنا ميتاس، عالم المعرفة، ال عدد٣٤٣، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ستمبر،٢٠٠٧، ص: ١٢٩

٧. محمد شوقي الزين،" الفينومينولوجيا وفن التأويل"، ص:٢
http//www.fikewanakd.aljariabed.net

٨. صلاح إسماعيل، "فلسفة العقل دراسة في فلسفة سيرل "، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،٢٠٠٧، ص١٦٩

٩. أشرف حسن منصور،"المنهج الفينومينولوجي عند هرسرل"،الحوار المتمدن، العدد٣٨٨٦، ٢٠-١٠٢٠١٢ WWW.AHEWAR.ORG/debat.art.asp?aid=328929، ص١٤

١٠. ريتشارد،ا ي.آ.، "مبادئ النقد الأدبي"، ترجمة: مصطفى بدوي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٦٣، ص:٣٢

١١. هدى محمود عمر، لغة الفكر الابتكاري ما بين علم الابتكار وثقافة الابتكار والعلوم السائدة "محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه في ٢٧-١١-٢٠١٣

١٢.عبد الهادي بن ظافر الشهري "استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية "، ط١، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، اذار/مارس، ٢٠٠٤.ص١٨٣

13- Jencks, Charles "The Language of Post Modern Architecture" Academy Edition, London ,1991, P:75

14- Oxford English dictionary additions series intentionality.n."1993, OED. ONLINE OXFORD UNIVERSITY PREES ,17JUNE.2011, net

15-.Schacter, Daniel, "psychology", woth publishers. U.S.A., 2011.P:41

16-.. Oxford English dictionary additions series intentionality, P:NET

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 64 June 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)